APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 25 أيار 2022

مقالات

"هآرتس": وزير الخارجية التركي: إحياء العلاقات الإسرائيلية سيكون له أثر إيجابي على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني

بقلم جوناثان ليس

وصل وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى إسرائيل صباح الأربعاء بعد زيارة للأراضي الفلسطينية يوم الثلاثاء. هذه هي الزيارة الأولى لوزير تركي إلى إسرائيل منذ 15 عامًا وتمثل محاولة لإعادة الدفء الى العلاقات بين إسرائيل وتركيا.. وقد التقى جاويش أوغلو بوزير الخارجية يائير لابيد واتفقا على تجديد المحادثات بشأن السماح لشركات الطيران الإسرائيلية بالسفر مباشرة إلى تركيا وتجديد أنشطة اللجنة الاقتصادية المشتركة. وأشاد لبيد في تصريحه ب "فصل جديد" في العلاقات الإسرائيلية التركية. وقال "بعد اتفاقات إبراهام تم إنشاء شراكة قوة جديدة في الشرق الأوسط ضد الإرهاب ، و محاولات تقويض الاستقرار ... نحن نحارب الإرهاب بعزم ، ونتوقع من أصدقائنا التعاون معنا في هذه المعركة"..

وأشار جاويش أوغلو إلى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ، مؤكدًا أن حل الدولتين هو الحل الوحيد له. وأن إحياء العلاقات بين تركيا وإسرائيل سيكون له تأثير إيجابي على الصراع.

كما انتهز لابيد الفرصة للتحدث عن قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بعدم رفع الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية قائلًا: "أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر الرئيس بايدن ووزير الخارجية بلينكين

على قرارهما إبقاء الحرس الثوري الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية الخاضعة للعقوبات. عملنا رئيس الوزراء بينيت ووزير الدفاع غانتس وأنا عن كثب مع الأمريكيين في الأشهر الأخيرة بشأن هذه المسألة ، والقرار الأميركي دليل آخر على التحالف غير القابل للكسر بيننا والولايات المتحدة ، وهو تحالف قائم على القيم المشتركة والمصالح الاستراتيجية الأساسية ".

زار كافوس أوغلو مركز ياد فاشيم التذكاري للهولوكوست في القدس وقال في نهاية جولته إن الموقع "يذكرنا بمسؤوليتنا المشتركة عن بذل قصارى جهدنا حتى لا تعاني البشرية من مثل هذه الفظائع ثانية أبدًا ". لا تزال العنصرية وكراهية الأجانب تشكل تهديدات خطيرة ، وتتعهد تركيا بمواصلة حربها ضد معاداة السامية وكراهية الإسلام وكل أشكال التعصب."

والتقى جاويش أوغلو الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير خارجية السلطة الفلسطينية رياض المالكي في رام الله. بعد لقائه مع المالكي ، قال جاويش أوغلو إن دفء العلاقات مع إسرائيل لن يقلل من الدعم التركي للفلسطينيين. وأضاف أن التقارير التي تتحدث عن أعمال عنف في الحرم القدسي أثارت غضب الحكومة التركية. وقعت تركيا والسلطة الفلسطينية تسع اتفاقيات تعاون يوم الثلاثاء في مجالات تشمل الاقتصاد والتجارة والبنية التحتية - بما في ذلك اتفاقية بشأن تطوير منطقة صناعية في جنين.

ركزت المحادثات بين إسرائيل وتركيا على الجهود المتبادلة لتحسين العلاقات ومحاولة إعادة السفراء. قال رئيس المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية الدكتور نمرود غورين "منذ ما يقرب من عام ، كانت هناك عملية تدريجية لتحسين العلاقات بين إسرائيل وتركيا ، وإعادة بناء الثقة وتوسيع قنوات الحوار الدبلوماسية. ."

بعد الزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس هرتسوغ إلى تركيا ، فإن زيارة وزير الخارجية التركي لإسرائيل تضع الكرة في الملعب السياسي. وتأتي الزيارة بعد أن تمكنت إسرائيل وتركيا من احتواء الخلافات والتوترات التي أحاطت بشهر رمضان وموجة الإرهاب ، وهو ما لم ينجحا في القيام به في الماضي.

* * *

"يسرائيل هيوم": رئيس "أمان" السابق: اتفاق نووي هو أمر صائب حاليًا

تحرير: بلال ضاهر/ موقع عرب 48

رئيس "أمان" يعتبر واضع تقديرات الأمن القومي في إسرائيل. وأنهى هايمان ولايته رئيسا لـ"أمان" في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وعُين الأسبوع الماضي مديرا لـ"معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب.

قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ("أمان") السابق، تَمير هايمان، إن العودة إلى اتفاق نووي مع إيران هو خطوة جيدة بالنسبة لإسرائيل في المرحلة الحالية. وهذا الموقف مخالف كليا لموقف رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت. وأوضح هايمن في مقابلة لصحيفة "يسرائيل هيوم" اليوم، الأربعاء، أنه "في الواقع الحالي، الاتفاق هو الأمر الصائب"، مضيفا أنه "ينبغي دراسة الأمور في أي نقطة زمنية وبموجب المعطيات الماثلة أمامنا."

وأضاف هايمان أنه "وفقا لوزير الأمن، بيني غانتس، يوجد بحوزة إيران أكثر من كيلوغرام يورانيوم مخصب بمستوى 60%. وتحتاج قنبلة واحدة إلى 42 كيلوغرام. وهم تجاوزوا المادة الانشطارية التي تزود صنع قنبلة أولى. وهذا يعني أن الوضع الذي كان يفترض أن يكون في نهاية فترة الاتفاق النووي أقل سوءا من الوضع الحاصل الآن، لأنها (إيران) جمعت مواد مخصبة كثيرة جدا وقدرات عالية إلى هذه الدرجة، والاتفاق (النووي من العام 2015) لم يسمح لها بتنفيذ ذلك."

واعتبر هايمان أن التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران سيمنح إسرائيل وقتا. "والاتفاق سيؤدي إلى خفض كمية المادة المخصبة بحوزة إيران، ويعيدها إلى الوراء ويمنحك وقتك كثيرا جدا، لأن التخصيب يستغرق وقتا طويلا."

وبحسب هايمان، فإنه "خلال هذا الوقت سيكون بالإمكان تنفيذ أمور كثيرة أخرى: التهديد، تحسين القدرات العسكرية، إقامة تحالف دولي أو إنشاء بنية تحتية لاتفاق لفترة ما بعد الاتفاق الحالي."

* * *

"يديعوت أحرنوت": العقبة التالية: إخلاء حومش!!

بقلم يوفال كارني وعيناف حلبي

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

هل سيؤدي اخلاء بؤرة حومش الاستيطانية غير الشرعية في شمال الضفة الغربية إلى تفكيك التحالف؟

حذر مسؤول كبير في التحالف الليلة الماضية من أنه إذا تم إخلاء بؤرة حومش الاستيطانية بعد قرار وزير الجيش بيني غانتس، فإن التحالف سيفقد الأغلبية وستحل الحكومة.

في اليوم الأخير كان كبار مسؤولي التحالف، بمن فيهم وزيرة الداخلية أييليت شاكيد وعضو الكنيست من (حزب يمينا) نير أورباخ، على اتصال بغانتس قبل رده على المحكمة العليا بشأن الإخلاء المحتمل لحومش.

فبين المستويات العليا في الائتلاف تعزز التقدير بأن إخلاء حومش قد يكون سبباً لحل الحكومة لأن أعضاء الكنيست اليمينيين في الائتلاف لن يتمكنوا من قبول مثل هذا القرار.

وبحسب مصادر في الائتلاف فقد تحدث عضو الكنيست أورباخ في الأيام الأخيرة في محادثات مغلقة أن هذا الأمر بالنسبة له يعتبر خطا أحمر، إذا تم إخلاء بؤرة حومش الاستيطانية سيستقيل أورباخ من التحالف.

ومن المقرر أن يقدم وزير الجيش غانتس رده إلى المحكمة العليا الأسبوع المقبل بشأن إخلاء حومش، ويمكن لوزير الجيش أن يأمر بإخلاء فوري لبؤرة حومش الاستيطانية، وفي هذه الحالة تزداد فرص تفكيك التحالف.

ومع ذلك فلدى غانتس أيضاً خيار إصدار الأمر بإخلاء حومش من حيث المبدأ دون تحديد جدول زمني محدد للإخلاء وبالتالي إعطاء "مجال للمناورة" وتجنب الصدمات السياسية أو حتى الإطاحة بالتحالف، على خلفية إخلاء مستوطنة غير شرعية في الضفة الغربية.

اتهم مصدر من حزب أزرق أبيض الليلة الماضية بأن حزب "يمينا" كان ينشر "تلميحات" و"تهديدات" في كلماته حول إسقاط التحالف في حال إخلاء حومش من أجل إسقاط المسؤولية على غانتس إذا تم اسقاط التحالف.

وادعى مسؤولو التحالف الليلة الماضية أن أزمة حومش خطيرة ومهمة، ولكن في الوقت نفسه، يتفاوض كبار أعضاء حزب "يمينا" مع وزير الجيش غانتس لمحاولة التوصل إلى اتفاقيات حول هذه القضية المعقدة أيضاً.

بالتزامن مع مخاوف بشأن الإخلاء الذي سيحدث أم لا، وافقت اللجنة المالية أمس على تحويل أكثر من 700 مليون شيكل إلى السلطات المحلية لفلسطيني 1948، كجزء من اتفاق التحالف مع راعام، وأعرب

حزب وراعام عن رضاه عن تحويل الأموال، الأمر الذي قد يؤدي إلى استقرار طفيف في الوضع في الائتلاف المهتز المكون من 60 عضو كنيست.

بالإضافة إلى ذلك نُشر قرار أمس بشأن تحويل 25 مليون شيكل بحلول نهاية العام، إلى مستشفيات الناصرة حسب مطالبة عضو الكنيست غيداء ريناوي زعبي (ميرتس)، التي انسحبت من الائتلاف في وقت سابق هذا الأسبوع.

ورد زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو بتغريدة بقوله" :كل دقيقة لبينت على الكرسي تكلف المواطنين الإسرائيليين مئات الملايين من الشواكل لمؤيدي الإرهاب ومنكري الصهيونية والابتزاز السياسي، حان الوقت لإعادة إسرائيل إلى اليمين."

صباح أمس بعد نجاح المصادقة على قانون "دعم تعليم الجنود المسرحين" في الكنيست، سُمعت أصوات انتقادات في الائتلاف، فقد اتهم مسؤول كبير في الائتلاف رئيس الوزراء نفتالي بينت ووزير الخارجية يائير لابيد بعدم بذل جهود كافية في الكفاح من أجل الموافقة على القانون، وفضلوا تقديم أموال لشركائهم في الحكومة، منصور عباس وعضو الكنيست غيداء ريناوي الزعبي.

"بسبب أهمية القانون نفسه، وهو أمر مهم، وكذلك لأنه كان من الممكن أن يكون انتصاراً مهماً للائتلاف ضد الليكود."

إن الذين توصلوا إلى الصيغة الوسطية لتمرير القانون خلال الليل هم وزير الجيش بني غانتس، إلى جانب رئيسة كتلة أزرق أبيض، عضو الكنيست "إيتان غينزبرغ"، وقد عارض الليكود اقتراحاً يمول 66% من الرسوم الدراسية للجنود المسرحين وطالب بالتمويل بنسبة 100%، لكن عضو الكنيست غينزبرغ كشف أن أحد التحفظات على القانون، التي قدمتها المعارضة سابقاً، طالب بزيادة المنحة إلى 75.%

عندما جاء غانتس بعد منتصف الليل لتقديم اقتراح حل وسط، عرض دعم تحفظات المعارضة، الأمر الذي جعله يعتقد في البداية أن غانتس جاهز لخطة منحة دراسية بنسبة 100.%

وقال غانتس "الليكود أنفسهم لم يتذكروا أن لديهم تحفظات على 75% وفاجأناهم"، "لقد اعتقدوا أن غانتس كان يقبل الطلب بنسبة 100%، وكانوا مرتبكين ولم يفهموا ما كان يحدث هناك وابتلع الليكود الطعم، لأننا في الأساس أضفنا مبلغاً ضئيلاً."

وبالفعل، فإن قرار زيادة المنح من 66% إلى 75% خلق زيادة قدرها 15 مليون شيكل فقط، وهو مبلغ ضئيل من حيث ميزانية الدولة، فالميزانية الأصلية للبرنامج حوالي 100 مليون شيكل، والتي سترتفع الآن إلى حوالي 115 مليون شيكل.

* * *

تحذيرات من مرور مسيرة الأعلام في باب العامود والحي الإسلامي

كول هعير/ يوسي هافيليو -نائب رئيس بلدية العدو في القدس

منذ سنوات عديدة، كان هناك من يحذر -وأنا من بينهم- من العواقب الإشكالية والخطيرة لمرور "مسيرة الأعلام" في يوم القدس عبر باب العامود والحي الإسلامي، في العام الماضي، تحققت مخاوفنا وتحذيراتنا بالكامل.

فالحريق الذي اندلع هنا في القدس انتشر واشتعلت النيران في البلد بأكمله، من إطلاق الصواريخ من قطاع غزة إلى المواجهات الدموية في المدن المختلطة، حيث أصبحت "مسيرة الأعلام" -التي بدأت كتقليد احتفالي وموحد- بمرور الوقت مظاهرةً عنيفةً لإساءة معاملة السكان وأصحاب الأعمال في الحي الإسلامي.

وبالنسبة للكثير من المشاركين في المسيرة، فإن أبرز ما في الأمر ليس الوصول إلى "حائط البراق"، ولكن المرور عبر باب العامود والحي الإسلامي، وتشغيل أغانٍ ذات نغمة عنصرية وعنيفة، والتخريب الموجه ضد الممتلكات، والإساءة للسكان ولأصحاب الأعمال الفلسطينيين على طول طريق "مسيرة الأعلام."

ولسوء الحظ، تزداد الاحتكاكات من سنة إلى أخرى، تشتعل نيران المواجهات والتوتر، هناك عدد أقل من المشاركين الذين خرجوا في مسيرة حب للمدينة والبلد، وعدد أكبر من المشاركين الذين خرجوا في مسيرة بدافع كراهية الآخر، لا أرى أي أهمية في الاستعراض الذي يمر فعلياً في الحي الإسلامي، واختيار منظمي العرض للقيام بذلك يظهر في رأيي رغبة، أو على الأقل عدم اكتراث بحرق المنطقة، وبالنسبة لي، فإن مسألة مسار المسيرة ومرورها عند باب العامود والحي الإسلامي ليست مسألة سيادة، بل هي مسألة حكمة وحساسية.

في القدس، أحياناً يكون فعل شخص واحد كافياً لتقويض استقرار المدينة بأكملها، الأمر متعلق بأفعال مجموعة من الشباب المتحمسين الذين يتلقون مكاسب مفاجئة من منظمي المسيرة أو السياسيين المتطرفين، لذلك، فإن المسؤولية الوطنية والموقف الصارم لشرطة "إسرائيل" وقوات الأمن مطلوبة هنا.

يجب أن تكون القدس بأكملها مساحةً آمنةً ومفتوحةً لمجموعة متنوعة من الآراء والمجتمعات والقطاعات، ولكن إذا كانت "مسيرة الأعلام" تشجع أو تحتوي على العنف والعنصرية، فلا ينبغي أن تمر عبر مناطق حساسة.

فأولئك الذين يحبون القدس لا يحاولون حرقها، وأولئك الذين يحبون إسرائيل لا يحاولون جرها بالقوة إلى الصراعات، يمكن وينبغي الاحتفال بيوم القدس، ولكن ليس بالعنف أو التحريض، وعندما أشاهد مقاطع فيديو من السنوات السابقة التي أقيمت فيها المسيرة في الحي الإسلامي، لا أرى أشخاصاً في عطلة، بل شباناً يفتعلون حرباً.

يجب على منظمي العرض أن يبذلوا قصارى جهدهم لاقتلاع تقاليد العنف المتكررة، إنها مسؤوليتهم هم وأولياء أمورهم، وحتى يحدث ذلك يجب على السلطات أن تبذل قصارى جهدها لإبعاد أولئك الذين يصرون على الحضور إلى القدس ليتحولوا إلى براميل تفجير للنقاط الساخنة والمتوترة في المدينة.

* * *

"هآرتس": في إسرائيل لا يزالون شكاكين تجاه نوايا أردوغان

بقلم: يونتان ليس

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

وزير الخارجية التركي، مبلوط تشاوتشيلو، هبط أمس في اسرائيل في زيارة للمنطقة. أمس التقى تشاوتشيلو في رام الله مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير خارجية السلطة رياض المالكي، واليوم يتوقع أن يلتقي مع وزير الخارجية الاسرائيلي يائير لبيد .

هذه هي الزيارة الاولى لوزير خارجية تركي في اسرائيل منذ 15 سنة. وهي تجري بعد لقاء الرئيس اسحق هرتسوغ مع نظيره التركي رجب طيب اردوغان في آذار الماضي في أنقرة. الزيارة جرت كجزء من الاتصالات من اجل الدفع قدما بالعلاقات بين الدولتين.

في اسرائيل يواصلون التعامل بتشكك مع جهود تركيا لإنهاء الازمة بين الدولتين. زيارة الوزير التركي اعتبرت في اسرائيل خطوة مهمة في الطريق لإعادة العلاقات الى سابق عهدها، لكنهم في القدس يرفضون التعهد بأن الزيارة ستمهد الطريق لتبادل السفراء بين الدولتين في الفترة القريبة القادمة.

في اسرائيل يعتبرون تقارب تركيا من دول اخرى في المنطقة مثل مصر واتحاد الامارات خطوة تستهدف مساعدة اردوغان على الخروج من الازمة الاقتصادية الشديدة التي توجد فيها تركيا. في المستوى السياسي يخشون من "تقلب آخر" للرئيس التركي، بالأساس حول دعمه للفلسطينيين الذي سيؤدي الى ازمة اخرى بعد لحظة من تبادل السفراء.

أحد طلبات اسرائيل الرئيسية قبل الدفع قدما بالعلاقات بين الدولتين هو أن تعمل تركيا بصورة حثيثة على وقف نشاطات حماس على اراضيها، واتخاذ خطوات متشددة ضد نشاطاتها.

في موازاة ذلك، في اسرائيل وفي تركيا معنيون بتوثيق التنسيق بينهما حول الهجمات في سوريا. الطرفان يعتبران وجود إيران في سوريا تهديد على استقرارهما، ويواجهان حضور روسيا العسكري في المنطقة. في اسرائيل وفي تركيا معنيون بتحسين الحوار بينهم في هذا الشأن، ضمن امور اخرى، من اجل تجنب مس تركيا بالطائرات الاسرائيلية وبالعكس. في موازاة ذلك، الطرفان يناقشان مؤخرا امكانية التعاون فيما سمي "الهندسة المعمارية الاقليمية" في محاولة لتضييق خطوات إيران الارهابية في المنطقة. ورغم ذلك، في اسرائيل يقدرون بأن تركيا التي توجد لها شبكة علاقات جيدة مع إيران ستفضل الحفاظ على عدم كشف الموضوع وعدم الوقوف في واجهة الصراع ضد النظام في طهران كي لا تعتبرها إيران دولة معادية.

الوزير التركي يتوقع أن يناقش اليوم مع نظرائه مبادرة مد انبوب غاز بين الدولتين. في اسرائيل يوضحون بأن هذه الخطوة، التي تقتضي استثمارات بعيدة المدى، ستخرج الى حيز التنفيذ فقط بعد أن يقتنع المستوى السياسي بأن العلاقات مع تركيا قد عادت للاستقرار. في المقابل، الوزير التركي سيناقش مع وزير السياحة، يوئيل رازبوزوف، عقد اتفاقات طيران ومطالبة شركات طيران اسرائيلية بالعمل الى جانب الشركات التركية في خطوط الطيران المختلفة القادمة الى الدولة.

تشاوشولو يتوقع أن يزور اليوم الحرم في زيارة تعتبر "خاصة"، وهي بادرة حسن نية للسلطة الفلسطينية التي ستمكن الوزير من التجول في شرقي القدس بدون مرافقة دبلوماسية اسرائيلية. الحديث لا يدور عن زيارة اولى لدبلوماسي أجنبي في المسجد الاقصى في هذا المسار. فالوفد التركي أكد لإسرائيل بأنه يتحمل المسؤولية عن سلامة وأمن الوزير اثناء زيارته في الحرم، وأن المسؤولية عن حمايته ستكون للأوقاف. في نهاية اللقاء مع المالكي قال أمس الوزير التركي بأن دعم دولته للفلسطينيين لن يتم المس به رغم زيادة الدفء في العلاقات مع اسرائيل. "دعمنا للقضية الفلسطينية منفصل كليا عن سير علاقاتنا مع اسرائيل"، قال للمراسلين.

تشاوتشولو اشار الى أن التقارير عن المواجهات في الحرم اغضبت الادارة التركية، وأن مشروع الاستيطان يضر بشكل كبير بإمكانية التوصل الى اتفاق سلام في المستقبل. "مهم لجميع المسلمين أن تكون قدسية ومكانة المسجد الاقصى محمية"، أكد. وقد وقعت تركيا والسلطة الفلسطينية على تسعة اتفاقات تعاون في مجال الاقتصاد والتجارة وتحسين البنى التحتية، بما في ذلك اتفاق لتطوير المنطقة الصناعية في جنين.

* * *

"إسرائيل اليوم": خط النار... هكذا عادت جنين لتكون عش دبابير للمقاومة

ترجمة: فاتن أيوب/ أطلس للدراسات

لا تعتبر جنين بعيدة عن هنا، إنها هنا، على بعد ربع ساعة بالسيارة من العفولة. في أيام الأسبوع الروتينية والعطل، ستشاهد حشودًا من العرب الإسرائيليين يعبرون معبر جلبوع ويغزوون متاجر المدينة، إنهم يبحثون عن كل شيء بدءًا من ملابس الأطفال وحتى الأدوات المنزلية. الأسعار منخفضة وكل شيء متوفر بكثرة. في عطلات نهاية الأسبوع، يمكن أن تعبر نقاط التفتيش حوالي 3000 سيارة.

"هذه المدينة هي مركز تجاري لكل شيء"، هذا ما قاله بكر زعبي، من سكان الناصرة، محرر الموقع العربي الإسرائيلي "بكرة"، والذي يكتب أيضًا في موقع "سيحا مكوميت". نابلس، على سبيل المثال، هي مدينة قوية اقتصاديًا قادرة على تمويل نفسها، لكن في حال أغلقت إسرائيل الحاجز أمام جنين فستواجه مشكلة، لأنها تعتمد على مشترين عرب إسرائيليين، وبالنسبة لنا الأمر مثمر اقتصاديًا. إذا كنت تدفع 250 شيكل في مطعم في إسرائيل للزوجين، هناك ستدفع أقل من 100."

كيف يتم تنفيذ التجارة؟

"بالشيكل فقط، والكثير من الناس في جنين يتحدثون العبرية. يتحدث عرب إسرائيل العبرية أحيانًا لا شعوريًا، والبائعون يفهمونهم جيدًا، لأن كل شخص هناك تقريبًا عمل في مرحلة ما من حياته في إسرائيل."

وقال مسؤول في المنظومة الأمنية "في الجيش يعلمون أنه فقط حين تحدث تهدئة، ستعود التجارة أيضًا. نحن نواصل تعزيز الجانب الاقتصادي، مع تفهمنا أن 80% من السكان غير متفقين مع الأجواء العامة". وأضاف قائلًا "كما ندرك أيضًا أن عدد الأشخاص الذين يقدمون طلبات للحصول على تصاريح دخول وعمل يتزايد، وعدد الأشخاص الذين يحاولون التواجد بشكل غير قانوني يتزايد أيضًا. كما أن عدد العرب

الإسرائيليين الذين يدخلون في عطلات نهاية الأسبوع ما زال مستقرًا، ولكن عندما يكون هناك حدث أمني كل شيء يتغير. على أي حال، يعود الناس بسرعة إلى روتينهم اليومي".

تختلف جنين عن نابلس، جارتها من الجنوب، وبالطبع عن رام الله، المدينة المركزية في الضفة الغربية. بالنسبة للكثيرين، جنين هي قرية توسعت على مر السنين، والجامعة العربية الأمريكية التي تم افتتاحها قربها تستقبل بالأساس طلاب عرب إسرائيليون يعبرون الحاجز كل صباح.

هذا وقال الدكتور مايكل ميلشتاين، رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز موشيه ديان، ومستشار الشؤون الفلسطينية لمنسق عمليات الحكومة في المناطق سابقًا أن "نابلس ورام الله مدينتان نابضتان، نابلس فيها آثار وتاريخ. ستجد هناك ثقافة السامريين. لن أتحدث عن رام الله على الإطلاق، إنها مدينة يذهب إليها آلاف الشباب العرب من إسرائيل كل يوم جمعة إلى الأماكن الترفيهية الموجودة فيها. أما جنين فهي ليست مدينة حقا."

وأضاف "إذا قمت بزيارة جنين، فستلتقي بجماهير من الأطفال يتجولون على جانب الطريق ويبيعون العلكة، أو أولئك الذين يركضون بعربات لينقلوا لك أكياس التسوق، على أمل أن تمنحهم في النهاية بضعة شواقل ". ويشير زعبي إلى أنه "تكاد لا توجد طبقة وسطى هناك. السكان هناك إما فقراء جدًا أو بسطاء، لديهم سيارات جديدة."

من جانبه، أوضح العميد (احتياط) يوسي كوبرفيسر، الباحث في مركز القدس للشؤون العامة وشؤون الدولة، وعضو في الحركة الأمنية حيث شغل منصب رئيس شعبة البحوث في أمان أثناء عملية السور الواقي، أن "قدرة الفلسطينيين على السيطرة على مخيم اللاجئين كانت إشكالية على مر السنين".. "لقد كان هناك أوقات كانوا قادرين فيها على فعل المزيد، لكنهم لم يرغبوا في ذلك، وسمحوا لمنظمات أخرى بتنفيذ عمليات ضد إسرائيل. الآن لم يعد بإمكانهم ذلك."

وأوضح ليئور أكرمان، مسؤول سابق رفيع المستوى في جهاز الشاباك والآن هو محلل أمني أنه "في السنوات الأخيرة، نتيجة لضعف أبو مازن، ضعفت سيطرة السلطة الفلسطينية على المدينة وعلى المنطقة. إن الإندماج بين غياب الحكم الفلسطيني وضعف حركة فتح، في مواجهة تصاعد النزعة القومية والتطرف الديني لحماس والجهاد الإسلامي، أدوا بجنين، وخاصة مخيم اللاجئين وعدد من القرى المحيطة به أن تصبح معاقل موجهة نحو السلطة ونحو إسرائيل أيضًا."

في جنين هناك قيادة ليس لها علاقة بأفراد السلطة الفلسطينية ولا فتح التي تسيطر على الضفة الغربية. أعضاء الجهاد الإسلامي هم تحديدًا من رفعوا رؤوسهم في المنطقة. وقال دكتور مايكل "بشكل تقليدي، الجهاد الإسلامي أقوى في منطقة جنين من أي مكان آخر في الضفة الغربية"، وأضاف أن "قطاع غزة هو مركز الثقل الأول، وجنين في المركز الثاني، لأن هناك يسهل عليهم العمل، في منطقة حيث الحكم فيها ضعيف، كما يوفر لهم المخيم الدعم. جنين هي من تُغذي الآن جزءًا كبيرًا من الاشتعال، وحماس تستغل الأمر لأنه بالنسبة لها هذا عمل مناسب. إنها لا تهتم بمن الذي ينفذ للعمليات، المهم أن اليهود يتم ذبحهم وأن مستوى الاحتكاك بين الفلسطينيين وقوات الجيش الإسرائيلي يزداد. هكذا يمكن جرّ الضفة إلى انتفاضة ثالثة.

كثيرًا ما بدت المقاومة في جنين على أنها مختلفة، بالتأكيد عن الأماكن التي يوجد فيها خلاف بين التنظيمات الأخرى. وكانت هناك حالات في جنين كان في نفس الخلية التي يتم اكتشافها ناشط من الجهاد الإسلامي، وقيادي في كتائب الأقصى وعضوين آخرين في حماس.

وذكر مايكل أن "التعاون بين التنظيمات مثير للإعجاب من حيث النطاق والجوهر من حيث التعاون في مناطق أخرى في الضفة الغربية. يحدث هذا لأن الجميع هناك مرتبط بأخلاقيات وسرد المقاومة، ويدركون أنه من خلال المشاركة سيكونون قادرين على تعظيم احتمالية الضرر."

وقال ميلشتاين أنه "على مدى السنوات العشرين الماضية، اكتسبت جنين روح النضال، والتي بُنيت أساسًا حول أحداث عام 2002" . عندما تفحص من هم الأبطال البارزين في أذرع العمليات الفلسطينية في الضفة الغربية، ستجد فورًا أن مخيم جنين للاجئين لديه هالة أكبر من البقية. عندما تُولد في مثل هذا الفضاء، ستكون لديك روح قتالية في المقام الأول. في غزة على سبيل المثال، لا توجد كتائب مثل جنين. يوجد هناك جيش، تحت حكم حماس. في جنين هناك "فوضى" حقًا."

وقال زعبي أن "معظم الشباب الذين يشاركون حاليًا في تبادل إطلاق النار والعمليات ضد إسرائيل ولدوا خلال عملية السور الواقي، لكن أبخرة تلك الفترة ما زالت تغذي الأجواء. ويُضيف أن "هناك جرائم أقل في جنين مما هي عليه في نابلس، على سبيل المثال، لكن المصلحة القومية هي المهيمنة أكثر. الأشخاص الذين نفذوا العمليات الأخيرة كانوا أطفالًا صغارًا، لكنهم نشأوا على الذاكرة والأبطال المحليين، شاهدوا صور الجثث. ماذا تعتقد أن ذلك فعل بهم؟"

هذا ويرى عدد غير قليل من الخبراء الذين تحدثنا إليهم، من أجل القضاء على المشكلة التي تتفاقم في جنين، سيتعين علينا استخدام القوة، وإلا فلن يكون من الممكن إعادة العجلة إلى الوراء. حيث قال الدكتور ماتزا "نحن في فخ. نحن لا نحب الحروب، ولا نخرج إليهم إلا بالسكين على الرقبة، لكن في حدسي لن نعود إلى الهدوء الأمني الذي اتسمت به المنطقة في العقد الماضي."

وحذّر مايكل من أن "هناك احتمال لتصعيد هنا قد يجرّ الضفة الغربية بأكملها إلى اشتعال، وفي وقت لاحق غزة أيضًا. نحن قريبون من لحظة الحقيقة، حيث تفهم القيادة الإسرائيلية أنه من أجل تغيير الواقع فإن عليها أن تقضي على حماس من جهة، وعلى عش الدبابير حول جنين من جهة أخرى." لقد أصبحت منطقة جنين كابوسًا في الأشهر الأخيرة، سواء بالنسبة للجانب الإسرائيلي أو للسكان المحليين. مدينة ليس لها مستقبل ولا حلم.

* * *

"يديعوت": مسيرة السخافة حيال إيران

بقلم: عوفر شيلح

إذا ما كانت لإيران ذات يوم - لا سمح الله - قنبلة نووية سيتعين على إسرائيل اجراء حساب عميق للنفس باي قدر ساهم سلوكنا، بالقول وبالفعل، في نشوء خطر وجودي. فالموضوع الإيراني، الذي يفترض ظاهرا بأفضل العقول ان يعنى بتصميمه انطلاقا من رؤية واسعة وعديمة الاعتبارات الغريبة، هو عمليا مسيرة السخافة الإسرائيلية.

لنبدأ بمسألة الاتفاق المتبلور بين إيران والغرب. بعد خروج ترامب احادي الجانب من الاتفاق السابق بدفع من إسرائيل، نتائجه – إيران أقرب من اي وقت مضى الى كمية التخصيب اللازمة للقنبلة (وان لم يكن للعناصر الاخرى من السلاح النووي) – مشكوك أن يكون شخص خبير وعاقل واحد لا يعتقد أن الاتفاق، مهما كان اشكاليا، أفضل من الواقع الحالي. اتفاق كهذا سيعيد إيران الى الوراء في مسار التخصيب، يستأنف الرقابة الدولية واساسا يؤجل الامكانية في أن تقرر إيران حقا الاقتحام الى القنبلة. هذا بالضبط ما حصل بعد الاتفاق السابق.

لكن الحكومة الحالية، مثل سابقاتها، تواصل القتال ضد الاتفاق. ربما لان احدا لا يريد أن يبدو وكأنه "ضعيف امام إيران"، أحد الاصوات السياسية السيئة في مطارحنا، وربما انطلاقا من الرغبة لتحسينه في

نقاط لا يوجد لها اي صلة بالهدف الاهم من ناحية إسرائيل – ابعاد إيران عن القنبلة. هذا الهدف، ذو الاهمية الخاصة، يختفي منذ زمن في جملة مواضيع اخرى اهميتها طفيفة بالنسبة اليه.

المعركة حيال الإيرانيين تحولت منذ زمن بعيد من وسيلة الى غاية، رغم ان غير قليل من المحافل الخبيرة تعتقد انها استنفدت نجاعتها منذ الان؛ لكن في إسرائيل لا يتوقف استخدام القوة في اي مرة. والان يتحدث محيط رئيس الوزراء عن نظرية "ألف قطعة صغيرة" في اطارها تنفذ إسرائيل في إيران اعمالا هجومية.

لا يدور الحديث بالضرورة عن تصفية كهذه او تلك – اصابة يوجد فيها ما يعيد البرنامج النووي الى الوراء يمكنها أن تكون ذات قيمة. منذ زمن غير بعيد تحدثت محافل رفيعة المستوى، استمرارا للأنباء عن هجمة سايبر ضد محطات وقود في إيران بان إسرائيل تحاول المس برفاه الطبقات الاجتماعية – الاقتصادية العالية في الدولة. "قشطدة طهران"، كي يؤثر هؤلاء على النظام. في مكان آخر كان هذا سيسمى ارهاب؛ في كل مكان مهما كان – هذه اعمال سخافة.

جذر المشكلة هو في الجمود الفكري في استخدام القوة كطريق وحيد لتحقيق غاية سياسية، بتبجح لاحتياجات داخلية، وبحديث بلغة الحسم ("سنحمل النظام الى وضع يتعين فيه عليه أن يختار بين القنبلة وبين البقاء"، على حد قول بوغي يعلون). إيران هي دولة كبيرة، مع تاريخ طويل ورؤية لقوة عظمى. إسرائيل لن تنزلها على ركبها، مثلما لن تدمر إسرائيل برنامجها النووي بضربة عملية عسكرية – شبه هذيان آخر، شبه دعاية لاحتياجات داخلية، أنفق عليها المليارات عبثا.

درء للشك: قنبلة نووية في ايدي النظام في إيران هي خطر جسيم على إسرائيل. ينبغي عمل كل شيء لمنعها. لكن هذا لن يحصل بعمليات ارهاب. إيران تحاذي من جهة دولة سنية نووية (باكستان) ومن الجهة الاخرى قوة عظمى اقليمية سنية مع سمات الاخوان المسلمين (تركيا). لها مصالح مع روسيا والصين، وخصومات اقليمية شديدة. مع خصم كهذا ينبغي الوصول الى توازن، وحياله استخدام معركة واسعة وذكية انطلاقا من اعتبار واحد ووحيد: ما الذي سيبعد النظام عن أن يقرر الوصول الى قنبلة.

لقد علمنا التاريخ ان من يقرر الحصول على سلاح نووي، سيحصل عليه. وفقا لكل المؤشرات فان إيران ليس فقط لم تقرر ذلك بعد، بل تمتنع عن قصد عن الوصول الى لحظة القرار. وبدلا من توجيه كل شيء كي لا تصل الى هناك، نحن نستخدم القوة فقط – الامر الذي يبعدنا عن المفاوضات التي يجريها

معها العالم ومن شأنه بالذات ان يقرب النظام من هذا القرار. هذه مسيرة سخافة وقعت في مطارحنا في مواضيع اخرى ايضا؛ غير أنها في السياق الإيراني من شأنها أن تنتهي بنتيجة أخطر بلا قياس

* * *

"هآرتس": أمام "النووي" واغتيال خدائي.. هل تُجبر إسرائيل على المناورة بين مصالحها والقيود الأمريكية؟

بقلم: تسفي برئيل

ترجمة القدس العربي

تصفية حسن صياد خدائي انتظرت عودته قبل بضعة أيام من مهمة له في سوريا. والمعلومات حول تحركاته كانت حديثة ودقيقة، وكان عنوانه معروفاً ونمط حياته أيضاً. كان يمكن استنتاج ذريعة تصفيته من خلال التقارير الواردة في وسائل الإعلام الإيرانية.

حسب موقع "نسيم" التابع لمخابرات حرس الثورة، فإن خدائي كان نائب المسؤول عن التطوير التكنولوجي والوسائل القتالية في "فيلق القدس"، ومن بين مهماته كان المسؤول عن نقل التكنولوجيا لتحسين مشروع دقة صواريخ "حزب الله"، إضافة إلى نقل السلاح ووسائل قتالية أخرى للحزب وللفصائل الفلسطينية التي تعمل في لبنان. موقع "جاده إيران" أضاف بأن خدائي كان مشاركاً في تطوير الطائرات الإيرانية المسيرة، وفي أماكن أخرى تمت الإشارة إلى أن المعلومات عن تحركاته وصلت عقب التحقيق مع منصور رسولي، الذي نسبت إليه نية اغتيال السفير الإسرائيلي في إسطنبول، والذي تم اعتقاله والتحقيق معه من قبل عملاء للموساد على الأراضي الإيرانية. من خلال التقارير التي تفصل مجالات خبرة ومسؤولي خدائي، يمكن معرفة قدرة إسرائيل على جمع المعلومات عن إيران، وعن وجود بنية تحتية عملياتية فعالة تستطيع المس بأهداف نوعية، سواء تعلق الأمر بعلماء ذرة أم بقادة كبار في حرس الثورة، أم بأهداف تكنولوجية.

وثمة فجوة كبيرة بين القدرة الاستخبارية والعملياتية لأهداف تكتيكية، وإدارة معركة استراتيجية هدفها وقف تطوير النووي الإيراني أو وقف تقديم المساعدة لمنظمات إرهابية مثل "حزب الله" والمليشيات الشيعية في العراق أو الحوثيين. ورغم أن إسرائيل اعتادت على الإعلان بأنها ستعمل فقط حسب مصالحها الوطنية، لكنها تعهدت أيضاً بعدم مفاجأة الإدارة الأمريكية؛ أي أن حرية عملها التكتيكية لن يتم المس بها طالما لا تتصادم مع استراتيجية واشنطن، وبالأساس عدم جر الولايات المتحدة إلى تدخل

سياسي أو عسكري في عملية لم تخطط لها، أو فرض مسؤولية عليها، حتى لو كانت غير مباشرة، عن أفعال إسرائيل.

بسبب حاجة الولايات المتحدة إلى "مساحة نفي" في عدة مناسبات في السابق، أوضحت الإدارة الأمريكية موقفها فيما يتعلق بتصفية علماء أو المس بنقاط معينة في منشآت إيران النووية. عندما قدرت بأن هذه العمليات لن تفيد المعركة الشاملة ضد النووي الإيراني، طلبت من إسرائيل عدم تنفيذ عمليات قد تمس بالاتفاق النووي. هكذا، في السنة والنصف الماضية منذ تصفية عالم الذرة محسن فخري زادة، المعروف باسم "أبو المشروع النووي"، لا نعرف عن أي عملية أو عن أي تصفية لعالم ذرة إيراني مع الحرص على الخط الأحمر الذي يفصل بين المشارك مباشرة بالمشروع النووي وبين من يعتبر ناشطاً في مجال الإرهاب.

لكن يصعب أحياناً التمييز بين الاثنين، فالمسؤول عن البرنامج النووي الإيراني هو حرس الثورة، الذي هو في الوقت نفسه يشغّل "فيلق القدس" الذي يعمل خارج إيران ورجالها هم "هدف مشروع"، حتى حسب تعريف الولايات المتحدة. حسب هذه الخطوط الفاصلة، مسموح المس بقادة "فيلق القدس" مثلما فعلت أمريكا عندما اغتالت سليماني، قائد "فيلق القدس"، في كانون الثاني 2020. ولكن غير مسموح المس بقائد حرس الثورة نفسه، هذا رغم أن سليماني كان مشاركاً أيضاً في البرنامج النووي ويعتبر من متخذي القرارات.

حتى الآن لم تنجح تصفية العلماء أو المس بالمنشآت النووية الإيرانية في وقف تقدم المشروع النووي، وكذا أيضاً المس بقادة "فيلق القدس" لن يوقف نشاطاتها العسكرية في كل الجبهات العاملة فيها. في المقابل، ترميم العلاقات الدبلوماسية بين الإمارات وإيران وجولات المحادثات بين شخصيات رفيعة سعودية وإيرانية قللت بشكل ملحوظ هجمات الحوثيين في هذه الدول. وفرضية أمريكا الأساسية لم تتغير حول المشروع النووي، التي تقول بأنه ليس غير الاتفاق النووي ما يمكنه وقف تطوير البرنامج وإعطاء فترة زمنية أخرى إلى أن تتحول إيران إلى دولة نووية.

صحيح أنه تم وقف المحادثات في فيينا بشكل علني، لكن أمريكا تواصل فعلياً استخدام وسطاء أمام إيران للتوصل إلى اتفاق. من زيارة حاكم قطر في إيران، الشيخ تميم آل ثاني، في 10 أيار، ومن محادثات أجراها وزير خارجية قطر أول أمس مع نظيره الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، يتبين أن إيران مستعدة ليس فقط لـ "إعادة النظر من جديد" في الطلبات التي طرحتها على الولايات المتحدة، بل يبدو أيضاً أنها

نقلت عدداً من الاقتراحات الجديدة للمسؤول عن المفاوضات النووية من قبل الاتحاد الأوروبي، انريكا مورا، الذي زار إيران أثناء زيارة حاكم قطر.

وإن زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس، لسلطنة عمان ترتبط بشكل وثيق بالمباحثات النووية؛ لأن عمان وسيط مخضرم استضاف اللقاءات السرية الأولى بين ممثلين أمريكيين وإيرانيين قبل الاتفاق النووي السابق في 2015، وها هي الآن تعرض وساطتها. في الوقت نفسه، تجنبت الإدارة الأمريكية ذكر موعد محدد، الذي لن يكون بعده أي سبب لمواصلة المباحثات، ومسألة شطب حرس الثورة من قائمة المنظمات الإرهابية موضوعة في درج التنبؤات وتنتظر قرار الرئيس جو بايدن، الذي من ناحيته لا يسارع إلى اتخاذ موقف حاسم.

رسمياً، يقول بايدن بأن الكرة في ملعب الإيرانيين وبانتظار الجواب، ولكن في أعقاب تقارير حول نتائج بعثة موري، يبدو أن اقتراحات إيران الآن على طاولة الرئيس، وربما يأتي في الأيام القريبة قرار حول مسألة اعتبرت اللغم الأكثر تفجراً الذي يقف في طريق الاتفاق.

في الوقت نفسه، يزداد الضغط السياسي في إيران ضد رئيسي وحكومته. فالمظاهرات التي جرت في مدن إيران احتجاجاً على رفع الأسعار، وشعارات "الموت لخامنئي"؛ والشائعات حول نية رفع أسعار الوقود والمواد الغذائية، التي هي خطوة أثارت مظاهرات كبيرة في إيران قبل ثلاث سنوات والتي قتل فيها نحو 1500 شخص... هذه القضايا تشعل الأجواء الآن، وقدم البرلمان عدة مشاريع قرارات تدعو لعزل رئيسي، أو على الأقل وزراء الاقتصاد في حكومته.

سمع انتقاد شديد أيضاً من قبل رجال دين كبار، ومن وسائل إعلام مقربة من النظام وحتى من شخصيات رفيعة في أجهزة الأمن، التي تحذر من احتجاج الجمهور الذي سيضعضع الاستقرار في الدولة. وتساءل الكتاب في بعض الصحف لماذا تستمر إيران في المماطلة رغم أن الزعيم الأعلى علي خامنئي صادق على إجراء المفاوضات والتوصل إلى اتفاق. "هل حرس الثورة هو الذي سيحسم مصير الدولة؟ لا نريد البقاء رهائن له"، كتب شخص رداً على مقال نشر في موقع "شرق".

صحيح أن التجربة تعلم بأن مظاهرات كبيرة واحتجاجات عنيفة لن تغير موقف النظام، لكن إذا لم تنجح الحكومة في تعويض المواطنين عن تقليص كبير للدعم ووقف رفع الأسعار وعرض أفق اقتصادي، فسيصعب عليها أن تطلب في من الجمهور شد الأحزمة أكثر إزاء "العدوان والعداء لقوات الغطرسة والشر". لأنه لم يبق هناك ثقوب في حزام الجمهور، خلافاً لما كان في 2019، فإيران الآن لها نافذة فرص

للخروج من الأزمة الاقتصادية وتجنيد الجمهور أو تهدئته بواسطة شعارات فارغة، من شأنها أن تثير ردوداً معاكسة.

* * *

"هآرتس": بعد 66 عاماً.. لماذا ترفض إسرائيل "القوية" كشف الوثائق المتعلقة بمذبحة كفر قاسم؟

بقلم: عوفر اديرت

في نهاية مداولات قانونية استمرت خمس سنوات، أخذت المحكمة العسكرية للاستئنافات قرارها بشأن طلب المؤرخ كشف

وثائق تاريخية متعلقة بمذبحة كفر قاسم في 1956. ولكن بسبب منع النشر، لا يمكن نشر ما هو القرار. رغم حقيقة أنه تم اتخاذه، لكن لا يمكن معرفة متى وأي الوثائق من هذه القضية سيتم كشفها للجمهور.

المسؤول السابق عن أرشيف الدولة، الدكتور يعقوب ليزوبك، قال للصحيفة بأن "مستوى الغباء في هذا القرار كبير جداً، إلى درجة أن لا حاجة إلى رد إضافي". وزير التعاون الإقليمي، عيساوي فريج، الذي هو من سكان القرية وكان أحد الشهود في المحاكمة، قال إن "قرار منع نشر قرار قضائي، وبهذا فعلياً إفراغه من المضمون، عمل غير مناسب وغير ديمقراطي".

المؤرخ آدم راز هو من قدم الطلب في العام 2017، ويعمل الآن في معهد أبحاث "عكفوت". في حينه انشغل بتأليف كتاب عن المذبحة، وطلب الكشف عن وثائق تاريخية كتبت خلال المحاكمة العسكرية التي جرت في نهاية الخمسينيات ضد الجنود الذين ارتكبوها. المادة التي طلب راز الحصول عليها شملت نحو 600 صفحة لمحاضر وسلسلة وثائق قدمت كأدلة في المحاكمة التاريخية.

المحكمة الحالية التي تناولت كشف المادة جرت وراء أبواب مغلقة. الدولة عارضت الطلب بذريعة أن هناك خوفاً من أن يمس كشف محاضر الجلسات بأمن الدولة وعلاقاتها الخارجية أو حتى بخصوصية وأمن أشخاص معينين.

المسؤول السابق عن أرشيف الدولة، ليزوبك، اطلع على المواد السرية بحكم منصبه، وقدم للمحكمة رأياً مكتوباً، الذي يمنع نشره. "رأيت المادة. لا يمكنني قول ما يوجد فيها، لكني أستطيع القول، في هذا السياق وفي السياق العام أيضاً، بأن الموقف الذي بحسبه وثائق من عشرات السنين يمكنها المس بعلاقات الدولية الخارجية أو النظام العام، هو موقف خاطئ كلياً".

حدثت مذبحة كفر قاسم في اليوم الأول لحرب سيناء (عملية كديش) في 1956. أطلق جنود حرس الحدود النار وقتلوا 47 عربياً من المواطنين الإسرائيليين من سكان القرية التي تقع في المثلث، بينهم أطفال ونساء. عاد السكان إلى بيوتهم مساء دون أن يعرفوا بأنه تم تبكير وقت حظر التجول الذي فرض عليهم. أطلق الجنود النار عليهم في أعقاب أمر، الذي اعتبر فيما بعد "غير قانوني بشكل واضح"، لإطلاق النار على كل من يشاهد في الشارع. عدد القتلى الإجمالي في المذبحة، كما قال أهل القرية، هو 51 شخصاً، ويضم إليهم أيضاً قتل فتى وشاب من قرى مجاورة، وشيخ توفي بسكتة قلبية بعد سماعه بمقتل حفيده، وكانت جنين، إحدى سكان القرية، تحمله في رحمها.

ثمانية جنود أدينوا بالمشاركة في هذا العمل وأرسلوا إلى السجن، ولكن تم تخفيف عقوبتهم بعد ذلك، وتم إطلاق سراحهم جميعاً دون قضاء معظم فترة السجن. بعد ذلك، حصل جزء منهم على وظائف في الدولة. في محاكمة منفردة تم تقديم العقيد يسخا شدما للمحاكمة، وهو الذي كان قائد المنطقة التي حدثت فيها المذبحة. وقد تمت تبرئته من تهمة القتل، وأدين ببند صغير وهو "تجاوز الصلاحيات".

ممثلون رسميون إسرائيليون اعتذروا وطلبوا العفو عن المذبحة في عدة مناسبات في العقود الأخيرة. أقيم في كفر قاسم متحف لذكرى القتلى. وثمة مشروع قانون للاعتراف وتخليد رسمي للمذبحة، بواسطة تقديم ميزانية وتعليم، رفض في السنة الماضية وأثار ضجة سياسية.

في آذار الماضي، اتخذت المحكمة العسكرية للاستئنافات قراراً وقع عليه رئيس المحكمة الجنرال احتياط دورون بايلس، الذي تسرح من منصبه بعد ذلك. في البداية، فرض أمر منع نشر كاسح شمل حتى مجرد اتخاذ قرار. في هذا الأسبوع، قلص أمر منع النشر، والآن يمكن النشر بأنه تم اتخاذ قرار. وما زال أمر منع النشر سارياً حول مضمونه.

"بعد عقود، من الواضح أن عدم الكشف عن الوثائق لا يرتبط بمسائل أمنية أو سياسة خارجية، بل بأن الدولة تريد منع نشر معلومات ستحرجها وتظهرها بصورة سلبية"، قال المؤرخ آدم راز.

حسب أقوال راز، فإنه مؤخراً، أي قبل نشر القرار، أعلنت النيابة العسكرية بأنها تراجعت عن معارضة السماح بالاطلاع على جزء كبير من المادة. ومع ذلك، ما زالت تعارض نشر صور وعدد من الوثائق، من بينها المرتبطة بـ "خطة الخلند"، وهي خطة سياسية لطرد سكان المثلث إلى الأردن، والتي هناك من يعتقد بأنها كانت في خلفية المذبحة التي نفذت في القرية. "ما الذي تغير وجعل النيابة تزيل معارضتها للنشر؟ لا شيء. والأمر لا يتعلق بإزالة تهديد أمني ما فجأة، بل هو جزء من الجين المؤسسي للدولة، وهو عدم نشر

مواد. الكشف ضروري في هذه الحالة ليس للبحث فقط، بل من أجل الأشخاص الذين يريدون معرفة ما حدث لأعزائهم.

المحامي شلومي زخاريا، ممثل راز، قال إن "سلوك جزء من الجهات كان مقلقاً، وهناك حواجب كثيرة سترتفع عندما يتم الكشف عن كل شيء". الوزير فريج لخص وقال: "بعد 66 سنة على المذبحة، فإن دولة إسرائيل ذات قوة تجعلها لا تخاف من الحقيقة. نشر المحاضر لن يمس بأمن الدولة، بل بالعكس؛ سيساعد على التئام هذا الجرح. والإخفاء يزيد الألم والتشكك. لقد حان الوقت لتواجه إسرائيل الأقسام الأقل لطفاً في تاريخها".

وجاء من الجيش الإسرائيلي: "مؤخراً، اتخذ قرار بشأن طلب الاطلاع على مواد من قضية كفر قاسم. حول مضمون القرار يسري منع نشر حسب قرار الرئيس السابق للمحكمة العسكرية للاستئنافات طبقاً لما هو منصوص عليه في القانون".

* * *

"هآرتس": الوضع في الحرم: عبث قانوني وقضائي

بقلم: نير حسون

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

توجد قرارات محكمة الصلح في ما يتعلق بشروط إطلاق سراح من المعتقل، على الأغلب، في أسفل سلم أولويات قرارات الجهاز القضائي.
يمكن التقدير بثقة أنه منذ قيام الدولة لم يكن هناك قرار كهذا، الذي أثار عاصفة كبيرة جدا، مثل قرار القاضي تسيون سهراي، أول من أمس.
فقد قام القاضي بإلغاء إبعاد ثلاثة يهود عن الحرم، الذين ركعوا وقرؤوا "اسمع يا إسرائيل" في الحرم.
وقد ردت على هذا القرار خلال ساعتين الحكومة الأردنية ورئيس السلطة الفلسطينية والمتحدث بلسان حماس ورئيس حكومة إسرائيل، هذه قائمة جزئية فقط. صباح أمس كان هذا هو العنوان الرئيس في جميع الصحف الفلسطينية.
في نظر أمناء جبل الهيكل فإن القرار هو انتصار كبير واختراق آخر للوضع الراهن في الحرم، الذي يمنع صلاة اليهود في المكان.

بالنسبة للفلسطينيين هذا دليل دامغ على المؤامرة الإسرائيلية لإبعاد المسلمين عن الحرم من أجل تحويله إلى مكان لصلاة وعبادة اليهود.

بالنسبة لحماس هذه فرصة ذهبية لتكرار الإنجاز الذي حققته في السنة الماضية حول خلق ربط بين قطاع غزة وشرق القدس.

بالنسبة لائتلاف بينيت الهش فإن قرار الحكم هذا هو وجع رأس آخر. وبالنسبة للشرطة فإن الحديث يدور عن تهديد جوهري قبل يوم القدس الذي سيصادف في الأسبوع القادم.

صباح أمس ساد الشعور بتأثير القرار في الحرم. فالشرطي الذي استقبل الحجاج اليهود وجد نفسه في ضائقة أثناء الإحاطة التي قدمها على باب المغاربة.

حتى أول من أمس شملت الإحاطة تحذيرا صريحا من إجراء الصلاة.

صباح أمس تلعثم الشرطي واختلط عليه الأمر وطلب مساعدة من زميله. "محظور علينا القيام بأي شيء يترك... بالطبع... كيف يسمون هذا؟"، "محظور علينا أي شيء يخرق النظام العام"، أوضح الشرطي الثاني.

على الحرم نفسه استمر التشوش. ركع على الأقل ثلاثة زوار في حين أن رجال الشرطة غضوا النظر. ولكن واحدا آخر فعل ذلك في المكان الذي كما يبدو كان مكشوفا من قبل المسلمين، تم توقيفه وأبعد عن الحرم.

في موازاة ذلك، في الزاوية الجنوبية الشرقية المخفية، مرة أخرى سمح رجال الشرطة لليهود بالصلاة بهدوء مثلما اعتادوا على ذلك منذ سنة تقريبا.

أمس كان يتوقع أن تتوجه الشرطة للمحكمة المركزية في محاولة لإلغاء قرار الحكم الذي صدر من أجل أن يعيد إليها إمكانية إبعاد المصلين.

حتى قبل قرار القاضي سهراي امتلأت الشبكات الاجتماعية بدعوات أمناء الهيكل لمؤيديهم من أجل الوصول إلى جبل الهيكل في يوم الأحد القادم، يوم القدس.

الشبكات الاجتماعية العربية امتلأت بدعوات للقدوم من أجل "حماية المسجد الأقصى" من الغزاة.

صب القرار الزيت على النار والطرفان يستخدمان ذلك من أجل حث المؤيدين لهم على القدوم إلى الحرم.

في هذا الوضع تصعب رؤية كيف لن نجد أنفسنا عالقين مرة أخرى في مواجهة عنيفة في الحرم، مثلما حدث تقريبا في كل صباح في شهر رمضان الماضي، هذا حتى قبل المواجهات التي يمكن أن تنشب حول مسيرة الأعلام التي ستجرى في اليوم نفسه بعد الظهر.

الوضع الراهن في الحرم هو في أساسه منظومة من القواعد غير المكتوبة، التي تتصادم مع القانون الجاف. هذا الوضع وجد وتم الحفاظ عليه من قبل المستوى السياسي منذ العام 1967 لأنه هو الخيار الوحيد لتجنب سفك الدماء طالما لا يوجد هناك حل دائم.

الصياغة الأكثر بساطة له هي ما اضطر رئيس الحكومة في حينه، بنيامين نتنياهو، إلى قوله، بضغط من أميركا، في 2015 بعد جولة عنف في الحرم: "جبل الهيكل هو مكان عبادة للمسلمين ومكان زيارة لغير المسلمين."

ولكن تصريح رئيس الحكومة لا يعتبر قانونا، لذلك يمكن بالتأكيد تفهم لماذا القاضي سهراي رفض الادعاء بأن الركوع وقراءة "اسمع يا إسرائيل" في مكان مقدس هو مخالفة جنائية. الوضع في الحرم خلق وبحق عبثا قانونيا وقضائيا.

مع ذلك، الوضع يبدو غير معقول وغير منطقي فقط بسبب نجاح حملة اليمين التي فصلت الحرم عن سياقه. فالمكان يستخدم كمسجد منذ 400 سنة وهو البؤرة الدينية، الوطنية والرمزية، للمسلمين وللفلسطينيين بشكل خاص.

ومثلما أن صلاة اليهود في كنيسة القيامة أو صلاة المسلمين في حائط المبكى لن يتم النظر إليها برضا، فإنه أيضا هكذا هي صلاة اليهود في المسجد الأقصى.

الحرم غير مغروس في فراغ. فهو يوجد في شرق القدس بين الحي الإسلامي وسلوان. في شرق القدس وفي الضفة الغربية هناك أمور عبثية قانونية أكبر بما لا يقاس من منع الصلاة. فالملايين يعيشون تحت حكم عسكري دون حقوق، و40 في المئة من سكان القدس الذين ليسوا من مواطني الدولة، على سبيل المثال. إذا اعدنا الحرم إلى مكانه، داخل مجمل الاحتلال والصراع بين إسرائيل والفلسطينيين، فعندها سنعيد عبثية حظر قراءة "اسمع يا إسرائيل" إلى أبعادها الحقيقية. مع كل الاحترام لحق العبادة لحفنة من اليهود في الحرم، إلا أنها لا تفوق حق ملايين الفلسطينيين بالحرية والمساواة ولا تستحق سفك الدماء من أجلها.

* * *

"هآرتس": حرب لا ترتبط بالنووي

بقلم: عاموس هرئيل

بعد الاغتيال في طهران، جاءت التهديدات كما هي العادة. هدد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، والمتحدثون بلسان الحرس الثوري، أول من أمس، بالثأر لموت قائد رفيع في الحرس الثوري أطلقت عليه

النار في الشارع على يد راكبَي دراجة نارية في العاصمة. بصورة مثيرة للاهتمام، فإنه في تصريحات إيران لم يتم تحميل المسؤولية المباشرة عن الاغتيال لإسرائيل، رغم أن الفرح الكبير الذي استقبلت به الأنباء الواردة من طهران من قبل قنوات التلفزيون في البلاد لا تترك أي مجال كبير للشك.

القتيل الإيراني كان شخصية رفيعة في "قوة القدس" التابعة للحرس الثوري واغتياله يذكر بعمليات سابقة نسبت لإسرائيل، منها اغتيال رئيس البرنامج النووي محسن فخري زادة في 2020 وعلماء كبار آخرين للبرنامج قبل أكثر من عقد. في كانون الثاني 2020 اغتال الأميركيون قائد قوة القدس الجنرال قاسم سليماني عند قدومه إلى العراق (في عدد من المنشورات في وسائل الإعلام ادعي لاحقاً أن إسرائيل ساعدت في المعلومات الاستخبارية قبل تنفيذ العملية)، في الخلفية من الجدير التذكير أنه يوجد تصميم من قبل إدارة بايدن، تحت جهود إقناع كبيرة من إسرائيل، للإبقاء على الحرس الثوري في قائمة العقوبات الأميركية. تعتبر الخلافات مع إيران حول هذا الأمر من العقبات الرئيسة أمام التوقيع على الاتفاق النووي الجديد.

لكن ما حدث في طهران، أول من أمس، مرتبط بدرجة أقل بالنووي ومرتبط أكثر، كما يبدو، بالحرب السرية بين إيران وإسرائيل. منذ أكثر من عقد وعلى خلفية الحرب الأهلية في سورية وأحداث الربيع العربي، يتم بذل جهود إيرانية واسعة لتسليح "حزب الله" في لبنان ومليشيات شيعية أخرى في إرجاء الشرق الأوسط. في 2017 غيرت أسلوب عملها وبدأت بإنشاء قواعد خاصة بها في سورية، التي وضعت فيها السلاح ورجال مليشيات ومستشارين من الحرس الثوري الإيراني.

خربت إسرائيل هذه الخطوات بشكل دائم، بالأساس بوساطة مئات الهجمات الجوية في سورية وفي أماكن أخرى، لكن أيضاً بهذه الطريقة طالت قائمة الحساب المفتوح لإيران التي رد عليها سليماني ورجاله بمحاولات المسّ بأهداف يهودية وإسرائيلية في إرجاء العالم. هذه الخطوات استمرت حتى بعد قيام الأميركيين بإبعاد الجنرال عن الطريق. وخلافاً للعمليات كثيرة القتلى في الأرجنتين في التسعينيات، والعملية ضد إسرائيليين في بلغاريا في 2012، التي نسبت لـ"حزب الله" وإيران، فإن هذه الجهود تحظى هذه المرة حتى الآن بنجاح أقل. جزء منها يبدو مثل عمليات غير ناضجة.

اللكمات المتبادلة ما زالت قائمة، تقريباً دون أي علاقة بوضع المفاوضات حول النووي. وإلى جانب محاولات إيرانية تنفيذ عمليات في الخارج فقد نشر أيضاً عن طائرات هجومية مسيّرة تم إطلاقها نحو إسرائيل من العراق. يبدو أنه لا يوجد هنا أي تغيير في السياسة، بل ربما أكثر تسريع لها من الطرفين. ولا يجب الخلط بين القدرة على تشغيل مغتالين على دراجة (هنا اعتيد إضافة "مثلما في أفلام جيمس

بوند")، وبين الموضوع الثاني المحبب أكثر على وسائل الإعلام الإسرائيلية، وهو خطة مهاجمة المنشآت النووية في إيران. هذه الخطط، كما نشر، تم إخراجها من الأدراج عند أداء حكومة بينيت للقسم، والمطلعون على بواطن الأمور قالوا: إنه تبين أنه تجمع حولها غبار كثير، ربما مع خيوط العنكبوت في الزوايا.

حول شهر الحرب الذي يقوم الجيش الإسرائيلي الآن بالتدرب عليه، تم النشر عن مناورة واسعة لسلاح الجو التي ستحاكي هجوماً جوياً كبيراً في إيران. حول هذا الأمر من الجدير العودة والتذكير بأنه أولاً، أيدي إسرائيل مكبلة فعلياً لأنه في هذه الأثناء ولا أي حكومة في إسرائيل، وحتى حكومة بينيت وحكومة سلفه نتنياهو، مستعدة للمخاطرة في خصومة جوهرية مع الإدارة الأميركية. ثانياً، القدرة على مهاجمة المنشآت النووية تقريباً غير ذات صلة الآن. مشكوك فيه إذا كانت حقيقية في بداية العقد السابق عندما ناقشها بنيامين نتنياهو بشكل متحمس، وهي أيضاً ليست جزءاً من النقاش الآن، بعد سنوات من الإهمال المتعمد. ما ينشغل به الجيش الآن هو استكمال فجوات عملياتية بخصوص الهجوم، وهذه عملية يمكن أن تستغرق سنوات كثيرة.

أعصاب ضعيفة

في غضون ذلك، في المناطق، يمكن أن يكون الخفوت المعين الذي يتم الشعور به في محاولات تنفيذ عمليات في الأسابيع الأخيرة مرتبطاً بهبوط التوتر في الحرم، والخلافات الجديدة حول الحرم يمكن أن تشعل مجدداً النار. في يوم الأحد القادم، يوم القدس، يتم التخطيط لمسيرة أعلام للصهيونية الدينية، التي سيمر المشاركون فيها (بصورة مصادق عليها) عبر الحي الإسلامي. والآن تثور عاصفة حول قرار محكمة الصلح في القدس عدم اعتبار قراءة "اسمع يا إسرائيل" من قبل اليهود في الحرم كمخالفة جنائية، يعتبرها المسلمون خرقاً للوضع الراهن.

تعتبر هذه القرارات بالنسبة للفلسطينيين كدليل على وجود مؤامرة إسرائيلية كبيرة هدفها سيطرة اليهود على الحرم وإبعاد المسلمين عن هذه المنشأة. منذ بداية موجة الإرهاب الحالية في منتصف آذار الماضي، شكلت المواجهات في الحرم الوقود الذي زاد اشتعال النار في القدس والضفة الغربية وداخل الخط الأخضر. عند انتهاء شهر رمضان كان هناك أمل معين لتهدئة النفوس بسبب تقليص عدد المصلين الذين جاؤوا إلى الحرم. ولكن الأعصاب في القدس ضعيفة جداً، حيث يكفي قرار حكم قضائي من هيئة قضائية متدنية كي يشعل مجدداً النفوس. إذا كان لا يزال هناك شك لدى أي شخص فيبدو أن يوم القدس سيكون متوتراً جداً في هذه السنة.

حتى قبل قرار المحكمة، هدد رئيس "حماس"، إسماعيل هنية، بأن إجراء مسيرة الأعلام، "هراءات يهودية تلمودية"، كما وصفها، يمكن أن يكلف تجدد العنف. شخصيات رفيعة في "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في غزة أشارت إلى ردود مشابهة. مع ذلك، هذه التصريحات قيلت قبل فترة طويلة من المسيرة من أجل السماح للوسطاء المصريين بالتدخل لمنع التصعيد في غزة.

في شعبة الاستخبارات الإسرائيلية قالوا: إن التوتر في المناطق يمكن أن يستمر لأسابيع، إذا لم يكن لأشهر. مع ذلك، تواصل الاستخبارات العسكرية اعتبار تدخل "حماس"- غزة فيما يحدث ضئيلاً. بالنسبة للاستخبارات العسكرية هذه موجة إرهابية جاءت من الأسفل دون سيطرة تنظيمية، وقيادة "حماس" في القطاع تواصل التحفظ على جولة قتال مع إسرائيل في الوقت الحالي. "الشاباك"، من الجدير الإشارة، متشائم أكثر بقليل. فهم في الجهاز قلقون من النشاطات المحمومة لقيادة "حماس" في الخارج لتجنيد وتمويل خلايا إرهابية في الضفة، ويلاحظون في الواقع الحالي إمكانية كامنة لتصعيد أوسع.

* * *

"إسرائيل اليوم": مَن يسيطر على "العليا" يسيطر على الحرم!

بقلم: كارني الداد

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

في بداية الأسبوع ألغى قاضي محكمة الصلح في "العاصمة" قرار الشرطة إبعاد ثلاثة فتيان يهود عن البلدة القديمة انبطحوا على الأرض وتلوا "اسمع إسرائيل" في الحرم. في نظره، ليس في فعلتهم تحدٍ للوضع الراهن في المكان أو محاولة للمس بسلامة الجمهور.

هذا قرار قضائي سابقة لأنه كان يخيل حتى الآن أن المحكمة تؤيد حرية العبادة لكل الأديان في الأماكن المقدسة طالما لا يمس هذا بما يسمى "سلامة الجمهور" أو الوضع الراهن (ستاتوس كو).

التاريخ معروف: بعد عشرة أيام من تحرير المكان المقدس لليهود قرر موشيه دايان إبعادنا عنه. بلور وضعاً راهناً وأعلن أنه مسموح لليهود زيارته ولكن محظور الصلاة فيه.

مكان الصلاة الأقرب لليهود تقرر في الحائط (الكوتل – المبكى). ومرة أخرى انتصر المنفى على مملكة إسرائيل: اليهود يبكون في الأسفل والمسلمون في الجبل (الحرم) مع أنه لم يكن سؤال حول انتصارنا.

في تلك السنة تقرر "قانون حماية الأماكن المقدسة"، والذي ينص على حقنا في حرية العبادة فيه.

فضلاً عن ذلك، يشار فيه صراحة إلى أن من ينتهك أو يمس بهذا الحق حكمه السجن لسبع سنوات. يمكن لوزير الأديان أن يضع أنظمة في هذا الشأن.

في 1983 قضت محكمة العدل العليا في التماس تقدمت به حركة أمناء جبل البيت، بأنه محظور حتى الصلاة خارج باب المغاربة، خشية من المس بـ "النظام العام". هؤلاء أناس مرتبون.

بعد عشر سنوات من ذلك قضى القاضي أهرون باراك في التماس آخر بحث في حق اليهودي في الحجيج إلى الحرم في التاسع من آب بأن "حق الملتمس في الصلاة في الحرم ليس موضع خلاف... الملتمس يدعي أن النشاط الشرطي يجب أن يكون موجهاً تجاه من يسعون للمس بحقه في ظل منح الحماية لنشاطه... ليس للجموع الغاضبة حق الفيتو على حق التظاهر لمن يسعون لأن يقوموا به بوجه قانوني: مع ذلك، نحن لا نعمل وفقاً للقول: "ينتصر الحق ويخرب العالم."

عندما لا يكون بوسع الشرطة – في نطاق قدرتها وقواتها المحدودة – ضمان تجسيد حرية العبادة أو التظاهر، لا مفر أحياناً من المس بهذه الحريات لأجل منع المس بالمصلحة العامة". بمعنى أن الهرمية الإيمانية لمحكمة العدل العليا واضحة: الخوف فوق كل شيء، بعد ذلك الهدوء. الرب يأتي إلى المكان الثالث في أفضل الأيام.

بالنسبة لـ"المصلحة العامة" الحديث يدور عن مفهوم متملص للغاية: من استطلاع أجراه معهد فالير قبل بضعة أيام يتبين أنه توجد أغلبية تؤيد صلاة اليهود في الحرم، حتى بين أولئك الذين يعرفون أنفسهم كيساريين.

هذه هي المصلحة العامة. هل في ضوء ذلك ستغير محكمة العدل العليا من هنا فصاعداً قرارها؟

أراهن أن لا. كما أن "الوضع الراهن" المقدس هو مفهوم متملص وسائل بشكل مفاجئ: قد تغير مرات عديدة في أثناء حياته. قوته هي في مجرد تعريفه وفي قصوره الذاتي النابع منه: ما كان هو ما سيكون. وما كان وما سيكون هو غسل العنصرية ضد اليهود تحت هذا المفهوم.

إن قرار القاضي الشجاع هذا الأسبوع قد يغير ربما الواقع قليلاً.

المزيد فالمزيد من اليهود يفعلون ما يقول لهم القلب، يعملون وفقاً لمصلحتهم، هي المصلحة العامة، سيصلّون في المكان الأكثر قدسية لهم في العالم.

هذا فقط مجرد علامة طريق صغيرة أخرى في الصراع الكبير، صراع يحسم فقط عندما يغير القواعد زعيم ذو قامة.

* * *

"يديعوت أحرونوت": زيارة بايدن لإسرائيل والسعودية: النفط و«التطبيع»

بقلم: نداف شرغاي

زيارة الرئيس بايدن إلى إسرائيل كان يفترض أن تكون احتفالاً للضيف والمضيفين. المضيفون - حكومة بينيت لبيد – كان يفترض أن يحصلوا على عناق رئاسي حميم على تجربة ديمقراطية مشوقة، عناق بين اليمين، الوسط واليسار.

في واشنطن صُنف من حلوا محل نتنياهو كمؤسسي الائتلاف الأكثر تنوعاً في تاريخ دولة إسرائيل، حكم براغماتي لا مثيل له، رد أصيل على الشعبوية القومية.

وكان التصنيف ألمعياً. أما المشكلة بالطبع فكانت في الواقع السياسي: ذاك الذي يتحرك بين شيكلي، أورباخ، سيلمان، عباس والزعبي.

قبل بضعة أشهر كنت في واشنطن، واضطررت لأن أروي لمحادثي أنه بينما يبدو المفهوم لامعاً، فإن الواقع غامق ومتعثر أساساً: فرص بقاء الائتلاف ليست عالية. شعرت بأن بعضهم كانوا يشكون. فالأميركيون معتادون على أن يتغير الرئيس مرة كل أربع سنوات، دائماً. صعب على بعضهم أن يستوعب معنى ساحة سياسية تتحدث عن أشهر أو أسابيع. وأحياناً ساعات.

لواشنطن أيضاً مصلحة في الزيارة. فالرئيس سيتلقى استقبالاً محباً معجباً. وهذا سيعني أن المفاوضات مع إيران ليس خيانة لحليف قريب وأن بايدن لا يزال قريباً من قيم مصوتي الوسط في الولايات المتحدة أولئك الذين سيحسمون الانتخابات الوسطى.

مفهوم الزيارة خطط لأن يكون عاطفياً، مليئاً بالرموز التي تجسد الالتزام الشخصي من الرئيس نحو إسرائيل – والحلف بين الدولتين بشكل عام.

إضافة إلى ذلك بالتوازي فإن زيارة إلى القدس ستساعد الكونغرس في واشنطن لأن يبتلع علاجاً مريراً: لقاء محتمل بين الرئيس وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الرجل الذي يعد منبوذاً في الخارطة السياسية الغربية بسبب المنشورات عن دوره في قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

في الغرب يأخذون الانطباع بأن MBS (محمد بن سلمان) "متوازن، ويفكر استراتيجياً"، إذا ما اقتبسنا مصدراً إسرائيلياً ما "وهو مستعد عند الحاجة لأن يأخذ الدفة في دولة رسمية". ولكن منذ أن بدؤوا في واشنطن الحديث عن زيارة بايدن، تدفقت مياه كثيرة في "صناعة الصورة."

الوضع الأمني في إسرائيل تدهور مؤخراً. يبدي الائتلاف ميول تفكك والإدارة لا تحب عدم اليقين.

ألحق مقتل الصحافية شيرين أبو عاقلة في جنين وأساساً السلوك الشرطي الوحشي في جنازتها ضرراً

جسيماً في صورة الحكومة بين الديمقراطيين. وصحيح حتى أمس فإن زيارة بايدن لا تزال سارية المفعول ولكن أحداً لن يتفاجأ إذا ما "تأجلت."

من جهة أخرى، في هذه الأثناء، نشأ للأميركيين حافز قوي على نحو خاص للوصول إلى المنطقة.

فإذا كانت القدس بؤرة الوصول إلى الشرق الأوسط، حين بدؤوا يفكرون بزيارة إلى المنطقة انتقل الوزن إلى الرياض. فاستمرار الحرب في أوكرانيا والمعركة الروسية التي رفعت أسعار النفط والغاز تجبي أثماناً جسيمة في الغرب وكذا من المستهلك الأميركي. الصيف في بدايته لكن إدارة بايدن يجب أن تفكر بالشتاء؛ وهي ملزمة بأن تحاول زيادة إنتاج النفط من الخليج وأساساً من السعودية كي تؤدي إلى اعتدال الأسعار في الولايات المتحدة ووقف التضخم المالي.

السعوديون، من جهتهم، بحاجة إلى دعم أميركي عسكري وبخاصة إذا ما نفذ الاتفاق مع إيران، إعطاء شرعية متجددة لولي العهد وللحكم بشكل عام.

وعلم أمس أن ولي العهد السعودي يخطط في غضون بضعة أسابيع لرحلة في عدة دول، كلها حول إسرائيل: اليونان، تركيا، قبرص، الأردن، مصر. وستعنى محادثاته بـ "التجارة والطاقة."

في الشرق الأوسط توجد أحاديث عن أن السعوديين كفيلون بأن يرغبوا في أن ينتظروا الإدارة التالية التي يحتمل أن يكون فيها مرة أخرى دونالد ترامب. فمعه يتدبرون أمورهم جيداً.

من جهة أخرى لماذا سيرغبون في عمل ذلك؟ فتلقي شهادة حسن سلوك من رئيس ديمقراطي لن يمنع إمكانية علاقات فضلى مع رئيس جمهوري. العكس هو الصحيح "يمكنهم بسهولة أن يستفيدوا من الطرفين"، على حد تعبير موظف في الغرب.

بالتوازي كانت أيضاً تقارير عن التحسن في العلاقات غير الرسمية بين السعوديين والإسرائيليين. فمحافل إسرائيلية وأميركية توضح أن المملكة غير مستعدة للتطبيع الكامل ولاتفاقات سلام على شاكلة اتحاد الإمارات، لكن يوجد ما يمكن الحديث فيه عن "إنجازات أكثر تواضعاً من التطبيع."

غني عن القول إن كل خطوة تطبيع كهذه، مهما كانت متواضعة هي ذات معنى إقليمي – ومهم سياسياً لحكومة بينيت لبيد.

إذن ما هو السيناريو المتفائل بالنسبة للقدس ولواشنطن أيضاً؟ زيارة عاطفية ورمزية لبايدن في إسرائيل بعدها يتفق مع السعوديين على زيادة إنتاج الطاقة ويحصلون هم على التزام متجدد بأمنهم وبالتوازي أيضا يبدؤون في التقدم علناً – وإن كان بشكل متواضع جداً – نحو التطبيع مع إسرائيل.

المشكلة بالطبع هي أننا نتعاطى مع الشرق الأوسط: المفاجأة هي فقط عندما لا تكون مفاجأة. حتى قبل كل تطور إيجابي توجد أزمة سياسية، موجة إرهاب وعلى سبيل التنوع مسيرة أعلام أيضاً.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": تسجيل مسرب لأعضاء من الليكود: لا مانع من التصويت ضد الجنود وضحايا الاغتصاب لإسقاط الحكومة

قال نواب من حزب "الليكود" في تسجيلات مسربة نُشرت يوم الإثنين، أن المعارضة يجب أن تشعر بالراحة حيال التصويت ضد التشريع الذي يفيد السكان المحرومين من أجل تحقيق هدف إسقاط الحكومة.

جاءت التسجيلات التي تم بثها في أخبار القناة 12 من اجتماع مغلق للحزب الأسبوع الماضي عقده حزب الليكود لمناقشة كيفية تصويت أعضائه على مشروع قانون ائتلافي يهدف إلى تغطية ثلثي تكاليف الدراسة الجامعية للمحاربين القدامى.

يمكن سماع ميري ريغيف وهي تقول: "قررنا كحزب أننا سنكون معارضة مقاتلة وأننا نريد إسقاط هذه الحكومة. لذلك لا توجد آلام في المعدة عند التصويت ضد الجنود أو النساء المعنفات أو حالات الاغتصاب لأننا جميعا ندرك أن هذا هو السبب المنطقي."

ثم انضم يوفال شتاينتس، مجادلا بأن دعم مشروع القانون للمحاربين القدامى سيؤدي إلى مزيد من التعاون مع التحالف بشأن مشاريع قوانين أخرى. "غدا سيكون الأرامل والأيتام والمناطق الغير مركزية، ومليون شخص معاق، ومرضى وكبار السن وناجين من المحرقة، كل شيء." سارع نواب التحالف الى الرد على التسجيلات المسربة، قائلين أنهم كشفوا قسوة المعارضة.

"هذه ليست معارضة قتالية. هذه معارضة جائرة. انهم ببساطة يضطهدون إسرائيل"، غرد وزير المالية أفيغدور ليبرمان.

في حين أعرب العديد من أعضاء الليكود في البداية عن دعمهم لمشروع قانون منح الجنود، احتشد الحزب في النهاية حول موقف الرئيس بنيامين نتنياهو، الذي أكد أن الأهم هو منع التحالف من تحقيق أي انتصارات برلمانية. ثم اشترط الليكود دعمه لمشروع القانون ليغطي 100% من أموال الرسوم الدراسية للجنود، بدلا من الثلثين المقترحة في مشروع القانون.

تم الحفاظ على هذا الموقف حتى بعد منتصف ليل الثلاثاء، عندما أعلن وزير الدفاع بيني غانتس، قبيل إجراء التصويت على التشريع، أنه مستعد لمقابلة حزب الليكود في منتصف الطريق وتعديل القانون بحيث يغطي 75% من تكاليف التعليم للمحاربين القدامى. وافق حزب نتنياهو على التنازل عن معارضته، وتم تمرير القانون بعد عدة ساعات.

تقارير

القناة 12: اليد الفلسطينية هي العُليا

شير ساغي– مستشارة إعلامية سابقة لنفتالي بينت وجلعاد أردان

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

كجزء من الممارسة الدائمة لحكومة بينت لابيد والتي تتمثل بالقفز على الأهداف، وجد رئيس الوزراء "نفتالي بينت" نفسه هذا الأسبوع في موقف يتعرض فيه لإطلاق نار من عدة اتجاهات.

فقد كانت الموافقة على الخطوط العريضة "لمسيرة الأعلام" والتي ستقام في "يوم القدس" عبر باب العامود بمثابة منصة لصعود يحيى السنوار زعيم حماس في قطاع غزة، والذي أصبح "وصياً وحارساً على الأسوار."

لم ينتظر السنوار طويلاً وأطلق تهديداً بأنه إذا مرت "مسيرة الأعلام"، ستنطلق الصواريخ فوق القدس، وهكذا تحول الإعلان القومي للحكومة "مسيرة الأعلام" أداة وقفزة في العلاقات العامة ليحيى السنوار.

هناك زعم أن هذا وضع "مربح للجانبين"، حيث يكتسب "بينت" الرأي العام لجمهور يمين الوسط، باعتباره شخصاً لا يتراجع في مواجهة تهديدات حماس، ويكسب السنوار أيضاً تعزيزاً لروايته باعتباره مدافعاً عن مدينة القدس.

المشكلة هي أنه كما رأينا بالفعل، السنوار صاحب كلمة، فهو يعرف أنه يضع "بينت" في "فخ"، لأنه إذا انسحب وغيّر الخطوط العريضة للمسيرة، فسيكون لها ثمناً باهظاً لدى "بنيت" بالنسبة لحزبه "يمينا"، وكذلك على مستوى اليمين، ويمكن أن يؤدي إلى زعزعة التحالف.

في الآونة الأخيرة كان هناك شعور بأن المعارضة قد استنفدت كل ألاعيبها وإمكاناتها، فحدثٌ يتبع آخر، والاستقالات هنا وهناك تتوالى، بعضهم يتراجع عن الاستقالة وآخرون يبقون بنصف استقالة -تقصد زعبي وسيلمان وشكلي.

على الرغم من كل شيء بقيت حكومة "بينت لابيد" قائمة، وعلى الرغم من الرواية السائدة بأن هذا الائتلاف على وشك الانهيار، فإن أعضاء هذه الحكومة ومن يقفون وراءهم لديهم أسباب للبقاء أكثر بكثير من أسباب المغادرة.

كشف تراكم الأحداث -حول تقاعد "ريناوي زعبي" وعودتها إلى الائتلاف- عن جبهةٍ موحدةٍ ومثيرةٍ للاهتمام بين أعضاء الكنيست العرب -الأعضاء في الائتلاف-، وكشف كذلك عن نسيج المصالح بقيادة المسؤولين المنتخبين من فلسطيني 1948، والحوافز التي ستبقيهم فيالسلة الواحدة نفسها.

"عقود في الصحراء السياسية، بدون ميزانيات مناسبة وبدون سلطة التأثير فعلت ما تريد"، فكبار المسئولين من فلسطيني 1948 لن يتخلوا عنها بهذه السرعة، مع احترامي للسيدة ريناوي الزعبي.

لذلك في تقييمٍ حذر، إذا قرر "بينت" المواجهة مع السنوار، فمن المحتمل أن يدعمه اليسار، بما في ذلك أعضاء الكنيست العرب، فإن براغماتياتهم أقوى بكثير من أي روايةٍ دينيةٍ أو مؤيدةٍ للفلسطينيين، وهذا شيء لا يمكن قوله عن الجناح اليميني في الائتلاف" يمينا" و"بينيت" أيضاً يعي ذلك.

بالنسبة "لبينت"، فإن الحوار الذي يجري حالياً مع فلسطيني 1948 في أعقاب قضية الزعبي، والمفاوضات التي تجري بعدها، يمكن أن يرسخ اليسار بحكمة الحالي ويثبته في مواقف مثل المواجهة مع حماس.

ولقد حانت اللحظة التي سنضطر فيها إلى تنظيف جنين مرة أخرى مثل السابق "السور الواقي"، وربما حان الوقت للبحث عن المبرر الدولي لهذا الأمر، وفي هذا السياق يمكن أن ينقلب ربط السنوار بين غزة والضفة الغربية، وعندها عليه أن يفكر ملياً قبل أن يأمر بإطلاق صواريخ على القدس.

لذلك إذا أراد "بينت" كسر "المعادلة الدعائية" -التي وضعها السنوار، والتي بموجبها تدافع حماس عن القدس والأقصى-، والخروج بمعادلة جديدة، فقد حان الوقت الآن، وليس ذلك فحسب، بل يبدو الآن أن ظروف "بينيت" مهيأةٌ لتحمل مخاطر من هذا النوع، على الصعيدين السياسي والأمني، فقد حان الوقت لتهديد السنوار مرة أخرى.

على افتراض أن حكومة "بينت لابيد" لا تنتهي أيامها، فإن الوقوف في وجه حماس يمكن أن يغير الوضع السياسي بالنسبة لها، ويجب على آلة الدعاية المعارضة أن تستقيم وتهدأ، وسيتحول الانتباه من المنزل في "رعنانا" إلى الأمور الأمنية، كما أن هناك فرصة ضئيلة في أن تؤدي المواجهة مع حماس في النهاية إلى وصول "لابيد" إلى التناوب المنشود.

لذا في إدارة المخاطر، وإيلاء اهتمام وثيق لارتفاع سخونة الأوضاع في نظر الجمهور، ما زال لدى "بينت" أسباباً سياسية لتغيير سياسته تجاه حماس والرد على تهديدات السنوار.

* * *

القناة 12: قرار "بايدن" عدم شطب الحرس الثوري من قائمة الإرهاب إنجاز "لإسرائيل"

قرر الرئيس الأمريكي "جو بايدن" عدم شطب الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية، هكذا ورد ليلة أمس (الثلاثاء) في موقع "بلوتيكو"، وبحسب التقرير الذي يستند إلى مسؤولين غربيين، فقد تم اتخاذ القرار الشهر الماضي وأبلغ به رئيس الوزراء "نفتالي بينت" في مكالمة هاتفية، وهذا إنجاز "لإسرائيل" التي ضغطت على الأمريكيين لعدم السماح بذلك في إطار المفاوضات بشأن الاتفاق النووي.

خلال المحادثة مع "بينت" ناقش "بايدن" ورئيس الوزراء خريطة التهديدات القادمة من إيران ووكلائها في الشرق الأوسط، وبعد المحادثة مباشرة أصدر "بينت" بياناً أعرب فيه عن ثقته في عدم قيام الرئيس الأمريكي بإخراج الحرس الثوري من قائمة الإرهاب.

وجاء قرار وضع المنظمة على القائمة في الولايات المتحدة في عام 2019، كجزء من محاولة ممارسة أقصى قدر من الضغط على إيران، بعد الانسحاب من الاتفاق النووي، وفي أعقاب استئناف المفاوضات، برز احتمال شطب المنظمة من القائمة، وكانت "إسرائيل" الصوت الأبرز في النضال ضد هذا الاحتمال.

على مدى الأشهر القليلة الماضية، التقى "بينت"، ووزير الخارجية "لابيد"، ووزير الجيش "غانتس" مع نظرائهم الأمريكيين بشأن هذه القضية، وأصروا على عدم التنازل لإيران، صحيح أن الإيرانيين وضعوا مطلب شطب الحرس الثوري من القائمة على أنه "شرط للصفقة"، وقد تم النظر في ذلك بالفعل، لكن نجح الضغط "الإسرائيلي"، والقرار بحسب التقرير قد تغير.

* * *